



دليل

# سلامة المساجد



# المحتويات

3	1. مقدمة
5	2. طبيعة ونطاق الحوادث على المساجد
7	3. الأطراف المشاركة
7	3.1 المستوى المحلي
8	3.2 المستوى الوطني
10	4. مرحلة الوقاية
10	4.1 التنظيم والاتصال المتبادل
12	4.2 منح التوترات
13	4.3 التحديد والتفسير
14	4.4 الاستعداد للحوادث
17	4.5 التدابير الأمنية
20	5. مرحلة الحادث
20	5.1 تهيئة وضع آمن
21	5.2 التواصل والاتصالات
22	5.3 الإبلاغ عن الحادث
23	5.4 منح المزيد من التصعيد
24	6. المرحلة اللاحقة للحوادث
26	7. المرفق: أسباب استحقاق العقاب



# 1. مقدمة

المسجد هو دار للعبادة يمكن للمسلمين في هولندا من ممارسة شعائر الإسلام. وحرية الدين والاعتقاد هي حق أساسي، نص عليه الدستور الهولندي في مادته السادسة، ولكل فرد أن يختار دينه أو اعتقاده ويمارسه بحرية، دون الإخلال بمسؤولية الجميع تجاه القانون. ولممارسة هذا الحق الأساسي، فلا بد من أن يكون المسجد بيئة آمنة للمصلين والمترادين، مثله في ذلك مثل كل دور العبادة. وللمسجد كذلك وظيفة أرحب نطاقاً من مجرد كونه مكاناً للعبادة. فهو أيضاً مكان يلتقي فيه الناس وتُقام الأنشطة الاجتماعية للمسلمين وغير المسلمين. فعلى سبيل المثال، تُقام بالمساجد - من بين أمور أخرى - دروس اللغة وأنشطة الفنون والأنشطة الثقافية والرياضية والمعارض وأمسيات المناسبات واللقاءات واحتفاليات الأحياء.

## الأعمال العدائية

تأسيساً على ذلك، مما يثير القلق أن تُستهدف المساجد الهولندية بأعمال عدائية اتخذت شكل حملات تمييزية وعنيفة في السنوات الأخيرة. ويمكن أن تتعرض سلامة المساجد والمصلين والمترادين للضغط نتيجة لذلك. هذا بالإضافة إلى أن مثل هذه الأعمال العدائية والاستقطاب المتنامي في المجتمع يزيدان من الإحساس بانعدام الأمن لدى المصلين ومرتادي المساجد. ولذلك من الأهمية الحاسمة أن تبذل كل الجهود الممكنة للحيلولة دون وقوع هذه الحوادث العدائية والتدخل متى وقعت.

## نصائح بشأن المساجد وسلطات البلدية والشرطة

أولاً، يتحمل جميع المواطنين الهولنديين مسؤولية مشتركة عن ضمان وجود بيئة اجتماعية آمنة بوسائل منها الإحجام عن ممارسة التمييز. وفي الوقت ذاته، هنالك ثلاثة أطراف على المستوى المحلي تضطلع بدور مهم لدى التعامل مع حالات توتر وحوادث محددة تشمل المساجد: المسجد في حد ذاته - باعتباره ضحية (محتملة)، وسلطة البلدية، والشرطة. ولقد حُط هذا الدليل من أجل هذه الأطراف، وهو يتضمن معلومات وتوصيات وأمثلة جيدة. ولكل طرف من هذه الأطراف دوره، ولكن يؤكد الدليل كذلك بدقة على السبل التي يمكن من خلالها للأطراف التعاون فيما بينها للتعامل مع التوترات والحوادث، أو الحوادث المحتملة. ومن هذا المنطلق، ينبغي أن يُنظر إلى هذا الدليل على أنه فرصة لتشجيع على العمل المشترك لضمان سلامة المساجد.

### تدوين هذا الدليل

ترتكز محتويات هذا الدليل جزئيًا على مطبوعات ومنشورات متعددة من هولندا ومن خارجها، ولكنه يتأسس في المقام الأول على التجارب والخبرات التي شاركتها سلطات البلديات والشرطة ومنظمات رئيسية للمساجد أثناء تدوين هذا الدليل. وهو أحد منتجات الفريق الوطني العامل المعني بأمن المساجد. ويشمل المشاركين في المشاورات وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف (SZW)، والمنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن (NCTV)، والشرطة، والعديد من المنظمات الرئيسية للمساجد، والجالبة الإسلامية. ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل حول الفريق العامل وقائمة بالمشاركين في الفصل الثالث.

### ترتيب الدليل

يجري ترتيب هذا الدليل كما يلي: أولاً، إيضاح طبيعة المشكلة ونطاقها، ويليه وصف موجز لأدوار الأطراف المتعددة المعنية والمشاركة. وتتعقب هذا الجزء فصول تحتوي على نواحي وتوصيات، على ثلاث مراحل: المرحلة السابقة لحادث محتمل (الوقاية)، مرحلة الحادث، وأخيراً المرحلة اللاحقة للحادث. ويتناول المرفق الأسباب المتعددة التي قد يؤسس عليها جواز اعتبار حوادث المساجد جرائم يعاقب عليها القانون.

### الملاحق

هذا الدليل ليس خطة نهائية. فسوف تعتمد الإجراءات والتدابير اللازمة - جزئيًا - على الوضع المحلي وتقييم التهديدات. وبالإضافة إلى ذلك، سوف تتطلب بعض الإجراءات طرق تنفيذ محددة: ما الشكل الذي تتخذه خطة الطوارئ المتعلقة بالحوادث، ما الأمثلة الجيدة الموجودة لإيصال الرسائل، وكيف يمكن لسلطة البلدية والمسجد منح التوتّر عبر الحوار؟ ولعل هذا هو سبب إكمال الدليل في الوقت المناسب يمثل هذه الأمثلة الجيدة والتماذج (القوالب). وعلى غرار هذا الدليل، سوف تُتاح على الموقعين الإلكترونيين لوحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي والمنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن.

## 2. طبيعة ونطاق الحوادث على المساجد

تشير التقديرات إلى أن 450 إلى 500 مسجد وأقل قليلاً من مليون مسلم هولندي في هولندا. وتعرضت بعض المساجد في السنوات الأخيرة للعنف وأعمال عنائية، تراوحت من التدنيس إلى التدمير، ومن الحرق المتعمد إلى خطابات التهديد. ووقعت تلك الحوادث في كافة أرجاء البلاد، فعلى سبيل المثال، وقع مسجد ببلدية أنسخيديه ضحية لهجوم بقنبلة نارية (مولوتوف) في فبراير/ شباط 2016، وأدانت المحكمة خمسة متطرفين يمينيين بتهمة محاولة الحرق المتعمد مع قصد إرهابي. وطبقاً لتقرير «Muslim Discrimination Monitor» (رصد التمييز ضد المسلمين)<sup>1</sup>، تعرض 176 مسجدًا لحادث واحد أو غالبًا لأكثر من حادث انطوى على اعتداء تمييزي وعنف في الفترة ما بين عام 2005 وأواخر 2014، وعدد الحوادث في الفترة ما بين 2013 و2014 مرتفع نسبيًا (إجمالي 55، شاملة 39 مسجدًا) مقارنة بالسنوات السابقة. وكانت الحوادث أكثر شيوعًا في البلديات متوسطة الحجم أو الصغيرة منها في المدن الكبيرة.

1 <http://imes.uva.nl/news/news/news/content-3/folder/2015/03/monitor-moslim-discriminatie.html>

وضمن أعمال أخرى، أجرى استقصاء شمل ٨٤ مسجدًا لغرض تقرير «Muslim Discrimination Monitor» المذكور آنفًا. ومن بين ضحايا هذه الحوادث الذين أجريت معهم مقابلات، قدمت مجموعة كبيرة (78%) بلاغًا إلى الشرطة، ولكن ليس جميع أعضائها راضين عن طريقة التعامل مع البلاغ أو النتيجة المحددة. ولم تتوجه المساجد التي تعرضت للحوادث إلى الشرطة فقط، فقد عقدت محادثات مع السلطة المحلية (46%)، ونظمت حدثًا مع الجالية الإسلامية المحلية (30%) وأحيانًا مع سكان الحي (11%)، وأبلغت الصحافة (22%)، ونظمت شكلًا من أشكال الأمن (35%).

يُظهر التقييم الوطني للتهديدات الإرهابية رقم ٤٣<sup>2</sup> للمنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن والمؤرخ في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 أن مركز المسلمين في المجتمع هو أحد العوامل التي يمكن أن تتسبب في الاستقطاب، مقتزنة بآثار ضارة محتملة مثل أعمال عنادية موجهة إلى المسلمين. وفئة أدلة وشواهد كثيرة على كراهية الإسلام، خاصة على الإنترنت. وفي أوقات الاستقطاب الشديدة داخل المجتمع، ربما ترى جماعات ولاسيما الأشخاص المنفردين المتصفين بالعنف أنهم من القوة بما يجعلهما يرتكبان عملاً من أعمال العنف أو الإرهاب المصحوب بالعنف.

إن الشرطة هي المسؤولة - من بين أمور أخرى - عن تسجيل البلاغات عن الحوادث المنطوية على تمييز والتعامل معها. ويمكن الاطلاع على أرقام ممارسات التمييز لعام 2015 في تقرير [شمال هولندا، مكتب حالات التمييز لشمال هولندا] تم إعداده بتكليف من الشرطة<sup>3</sup>. ويذكر هذا أيضًا التقرير الخامس لمؤسسة آن فرانك بشأن العنصرية ومعاداة السامية وعنف متطرفي جناح اليمين<sup>4</sup> وكذلك معهد فيروي - يونكر. وفضلاً عن الشرطة، تقوم الوكالات المعنية بمكافحة التمييز (المحلية أو الإقليمية) أيضًا بتسجيل الحوادث التي تنطوي على تمييز، وغالبًا ولكن ليس دائماً ما تُعد لجان إدارة المساجد تقارير بالحوادث، مما يصنع صورة غير مكتملة للحجم الفعلي.

2 <https://www.nctv.nl/organisatie/ct/dtn/actueel-dreigingsniveau/index.aspx>

3 <http://artinhn.nl/publicatie-politieadv-landelijke-discriminatiecijfers-2015/>

4 <http://www.verwey-jonker.nl/publicaties/2016/vijfde-rapportage-racisme-antisemitisme-en-extremerechts-geweld-in-nederland>

## 3. الأطراف المشاركة

توجد أطراف متعددة تشارك مباشرة على المستوى المحلي في التعامل مع التوترات والحوادث، أو الحوادث المحتملة، التي تنطوي على مساجد. ويمكن أن يضطلع عدد من الوكالات الوطنية كذلك بدور دعم ومساندة. ونستعرض فيما يلي الأدوار المختلفة.

### 3.1 المستوى المحلي

#### المسجد

المساجد والمصلون ومرتاؤها وموظفوها هم أول الضحايا وأكثرهم مباشرة للحوادث العدائية محل هذا الدليل. وأمن المساجد مهم جدًا للمساعدة في إتاحة الفرصة لممارسة شعائر الإسلام بحرية. ويزيد على هذا حقيقة أن المسجد هو مكان يمارس فيه الناس حق الحرية في التجمع والتعبير خلال الأنشطة (الاجتماعية). وتتحمل لجان إدارة المساجد في الوقت ذاته بعض المسؤولية عن سلامة من يحضرون المساجد ويمكن أن يُتوقع منها - مثل كل المنظمات الاجتماعية الأخرى - بذل جهود لضمان وجود علاقة جيدة مع السكان المحليين. وقد ترى لجنة إدارة المسجد أنه لزامًا عليها وفقًا لهذا الدليل التواصل مع سلطة البلدية لتدارسه سوياً ومناقشة مضامينه من حيث الحالة المحلية وأوجه التعاون.

#### سلطة البلدية

تُعد سلطة البلدية باعتبارها السلطة المحلية مسؤولة على نحو عام عن أمن المواطنين ورفاههم. ومن خلال الممثل المحلي - التشاور بين ممثلي سلطة البلدية (رئيس البلدية (العمد))، وخدمة الادعاء العام (على سبيل المثال، مدعي عام (وكيل نيابة))، والشرطة (على سبيل المثال رئيس منطقة)، تحافظ على الاتصال مع الشرطة، ويجب أيضًا أن يسهل على المواطنين والمنظمات (بما في ذلك المساجد) الوصول إليها. وأخيرًا، سلطة البلدية مسؤولة عن إنشاء وكالة لمكافحة التمييز (ADV). وفي ضوء هذه الاتصالات والمسؤوليات، فإن سلطة البلدية في مركز مثالي للاضطلاع بدور تنسيقي متى يتعلق الأمر بالربط والاتصال بين الأطراف المتعددة المعنية عندما تتعامل مع حوادث تتعلق بالمساجد. وقد ترى سلطة البلدية أنه لزامًا عليها وفقًا لهذا الدليل التواصل مع لجان إدارة المساجد المحلية والشرطة لتدارسه سوياً ومناقشة آثاره على الوضع بالمجتمع المحلي وأوجه التعاون.



## الشرطة

تتولى الشرطة الواجب القانوني للمحافظة على سيادة القانون وهي مسؤولة عن أمن المجتمع المحلي ومواطنيه. ومهوجب السلطة الموكلة إلى خدمة الادعاء العام (OM)، تُجري الشرطة تحقيقات جنائية لتمكين الادعاء العام (النيابة) من الملاحقة القضائية للمشتبه بهم على جرائم جنائية وتقديمهم للعدالة. والشرطة ملزمة بتسجيل البلاغ (المحضر) عن جريمة جنائية. وفي الوقت ذاته، كل مَنْ شمله الحادث ملزم بالتعاون مع أنشطة التحقيقات التي تجريها الشرطة.

## 3.2 المستوى الوطني

### المنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن

المنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن معني بتفسير التهديدات التي يتم تحديدها بناءً على المعلومات الاستخباراتية التي توفرها له خدمات الاستخبارات والأمن حتى يتسنى له مجابهة هذه التهديدات بالاشتراك مع الشركاء المتعاونين معه. ويتحقق ذلك بوسائل من بينها إجراء التقييم الوطني للتهديدات الإرهابية أربع مرات في السنة، الذي يصف التطورات المتعلقة بالتهديدات الإرهابية في هولندا. ويضطلع المنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن أيضاً بدور في منظومة المراقبة والحماية (انظر المربع للاطلاع على المزيد من المعلومات).

### المراقبة والحماية - التدابير الحكومية

يتم تنظيم المراقبة والحماية في هولندا داخل ما يُعرف باسم «منظومة المراقبة والحماية». ويتمثل الغرض من هذه المنظومة في منع وقوع هجمات - مما في ذلك الهجمات الإرهابية - على الأشخاص والممتلكات والخدمات. وهي تحكم الطريقة التي ينبغي بها توفير الأمن في حالة وجود تهديد.

ومنظومة المراقبة والحماية هي منظومة متعددة المستويات. ونقطة البداية هي أن الناس هم المسؤولون شخصياً عن أمنهم، وفي الوقت ذاته يستطيعون الاعتماد على المنظمات التي يعملون لها، والتي يجب أن تتخذ التدابير للمحافظة على سلامة أفرادها. فإن لم يكن لديها القدرة على القيام بذلك فيمكن للحكومة أن تتخذ تدابير إضافية.

ومن حيث المبدأ، يتم تفويض مسؤولية الحكومة (إلى المستوى المحلي)، وبشكل رئيس البلدية (العمدة) والنائب العام السلطة المُفوضّة، فهما مسؤولان عن وضع تدابير إضافية موضعها من التنفيذ. ويتحمل وزير الأمن والعدالة المسؤولية عن مجموعة مختارة من الأفراد والخدمات والممتلكات، ما يُعرف بأنه مستوى الحكومة المركزية.

وتُتخذ التدابير على أساس (مصادقية) التهديد والخطر. وبطبيعة الحال، يُبذل كل جهد ممكن، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال القضاء على المخاطر بالكامل. وتوفر الخدمة العامة للاستخبارات والأمن (AIVD) وخدمة الاستخبارات العسكرية والأمن (MIVD) والشرطة معلومات استخباراتية بشأن تهديد محدد أو قابل للتصديق. واستناداً إلى هذه الاستخبارات، يمكن اتخاذ قرار بتطبيق تدابير أمنية. وينبغي أن تكون هذه التدابير ملائمة ومناسبة مع الموقف. وربما كانت السلطات المحلية هي الأقدر على تقييم ذلك.

### وحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي

تساعد وحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي (ESS) سلطات البلدية واختصاصي الرعاية الأولية وجماعات متعددة في التعامل مع التوترات الاجتماعية والفكر المتطرف (الراديكالية). وهي تعمل على التحديد المبكر للتوترات، وتقدم المشورة والمعرفة العملية بغية التمكين من التعامل مع هذه التوترات بفعالية، كما أنها تقوم أثناء ذلك بتعزيز الاتصال والتعاون بين الأطراف المعنية. وتضطلع وحدة الخبرة بهذا الدور كذلك فيما يتعلق بالمساجد: تستطيع سلطات البلدية والمهنيون ولجان إدارة المساجد الاتصال بموظفي وحدة الخبرة لطلب المساعدة أو الاتصال برقم الهاتف العام: 070-333-4555 وإرسال رسالة بريد إلكتروني إلى العنوان: [ess@minszw.nl](mailto:ess@minszw.nl).

### الفريق الوطني العامل المعني بأمن المساجد

يهدف الفريق الوطني العامل المعني بأمن المساجد إلى إتاحة مناقشات حول الموقف الأمني للمساجد والمصلين والمترادين، وتطوير منتجات عملية، وتبادل أفضل الممارسات. وهذا الفريق العامل هو جزء من الجهاز التشاوري لأمن المساجد. وتأسس هذا الجهاز بعد إرسال منشورات تهديد إلى مساجد متعددة في ربيع عام 2016.

ويشمل المشاركون في المشاورات المنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن، ووزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف، والشرطة، ومنظمات رئيسية متعددة من الجالية الإسلامية، والمنظمات الرئيسية التالية أعضاء في الفريق العامل والجهاز التشاوري: لجنة اتصال المسلمين والحكومة (CMO)، مجلس المساجد المغربية في هولندا (RMMN)، والاتحاد الثقافي التركي الإسلامي (TICF)، ومنبر المنظمات الإسلامية في مؤسسة ريجنموند (SPIOR)، اتحاد المنظمات الإسلامية في منطقة هاغلاندن وضواحيها (SIORH)، وتحالف المغاربة الهولنديين (SMN). ويجتمع كل من الفريق العامل والجهاز التشاوري بضع مرات في السنة وأكثر من ذلك حال الاقتضاء.

وخلال إحدى المشاورات أثير موضوع الحاجة إلى وضع دليل للمساجد والسلطات المحلية لإرشادهم بشأن كيفية التعامل مع توترات محددة والحوادث التي تتعلق بالمساجد. وأتيح لأعضاء الفريق العامل الفرصة لإبداء مرنيتاتهم عندما وضعت مسودة الدليل. كما أمكنهم كذلك التعليق على الإصدارات المختلفة من الدليل. ويمكن للمستخدمين الاتصال بأعضاء الفريق العامل إذا كان لديهم أي أسئلة تتعلق باستخدام هذا الدليل.

## 4. مرحلة الوقاية

ماذا يمكن للأطراف المعنية عمله للوقاية من حدوث التوترات وتمييزها، وتوقع - بأكبر قدر ممكن - حادث محتمل؟ يتيح هذا الفصل مثلما يتيح الفصلان التاليان نصائح وتوصيات ربما ترى الأطراف الثلاثة الرئيسية - المسجد وسلطة البلدية والشرطة - أنها مفيدة لها. وتنقسم النصائح والتوصيات التي يتضمنها هذا الفصل إلى خطوات متعددة، تتراوح من إرسال اتصال متبادل إلى إعدادات محددة. والتدابير الأمنية الممكنة هو الموضوع النهائي الذي تتم تغطيته.

### 4.1 التنظيم والاتصال المتبادل

إن التخصيص الواضح للأدوار والمهام التي يكون جميع الأطراف على دراية بها لهو من المسائل الجوهرية إذا ما كان ينبغي التعامل التصدي بفعالية للتوترات والحوادث. وينطبق هذا داخلياً على كل طرف من الأطراف المعنية كما ينطبق كذلك على التنسيق والتعاون. ويبدأ هذان العنصران الأخران بإرساء اتصال والمحافظة عليه، بما في ذلك ما يكون «في وقت السلم»، عندما لا يحدث شيء أو لم يحدث بعد. وهذا يضمن وثوق الأطراف ببعضها البعض وقدرتها على الحصول على المساعدة من بعضها البعض حال وقوع حادث.

#### المسجد

- يجب الحرص على طرح موضوع الأمن في المنظمة المسؤولة عن المسجد. وينبغي تعيين أحد أعضاء لجنة إدارة المسجد مسؤولاً عن الأمن والتأكد من تخصيص الأدوار والمهام بوضوح. ومن الأفكار المستوصية كذلك أن تجعل لجنة إدارة المسجد الأمن موضوعاً للمناقشة بين المصلين والمرتادين حيث يمكنهم أداء دور مهم في تحديد التوترات وينبغي أن يعرفوا ما يمكنهم توقعه من بعضهم البعض ومن لجنة الإدارة عند وقوع الحوادث.
- يجب ضمان وجود اتصال جيد مع سلطة البلدية والشرطة حتى يتسنى لكل طرف الاتصال بالطرف الآخر في حالة وقوع حوادث وكذلك للسماح بمناقشة أي موضوعات أخرى. وعلى لجنة إدارة المسجد تكليف أشخاص بعينهم ليكونوا مسؤولي اتصال. ويجب دائماً ضمان إتاحة شخص احتياطي في غياب مسؤول الاتصال، مع وضع قائمة مسؤولي الاتصال من أجل الشرطة وسلطة البلدية.
- يجب محاولة الربط مع الشبكات القائمة داخل البلدية أو الحي الذي أبلغ عن وجود توترات اجتماعية به وإمكانية مناقشتها. وغالباً ما تكون هذه شبكات مشتركة بين الأديان والملل أو شبكات أشخاص مهمين.
- حتى في حالة عدم وجود مثل هذه الشبكات، من الأفكار السديدة الاتصال بالمساجد الأخرى أو المؤسسات الدينية في المنطقة المحيطة للتعرف على التدابير الاحترازية التي تتخذها وكيف يمكن الاتصال ودعم بعضهم البعض.

### سلطة البلدية

- يجب التأكد من قدرة البلدية والمسجد على الاتصال ببعضهما البعض في الحالات الطارئة. وكسلطة البلدية، ينبغي تخصيص أشخاص محددين داخل الكيان الرسمي للعمل في دور مسؤول اتصال مباشر مع المسجد. وفي سياق حوادث الأمن، غالبًا ما يكون هؤلاء موظفين من إدارة النظام العام والأمن، ولكن ربما كان مدير حي هو أيضًا الشخص المناسب فعليًا للاتصال المباشر. ويجب دائمًا ضمان إتاحة شخص احتياطي في غياب مسؤول الاتصال.
- كسلطة البلدية، ينبغي إعداد قائمة بمسؤولي الاتصال المعنيين بالمسجد. وإضافة إلى موظفي سلطة البلدية، سوف تضم هذه القائمة أيضًا ممثلين عن المنظمات المعنية الأخرى، مثل الشرطة.
- يجب عدم السماح للحوادث بأن تكون السبب الوحيد للتواصل مع لجنة إدارة المسجد، ولكن ينبغي إقامة علاقة دائمة. فهذا من شأنه أن يرسخ ثقة متبادلة ويؤدي إلى قدرة كل طرف على الاتصال بالطرف الآخر عند الضرورة. ويمكن إرساء هذا الاتصال بالربط بالهياكل أو الشبكات التشاورية القياسية فيما يتعلق بموضوعات تهم أكثر من طرف واحد، مثل جودة الحياة أو التوترات الاجتماعية أو التعليم. وربما يأخذ كذلك شكل اتصال منتظم مباشر «لواحد لواحد» على المستوى الرسمي والإداري. ويمكن أن يحدث الاتصال الرسمي من خلال نفس الشخص المكلف بأن يكون مسؤول الاتصال في حالة وقوع حوادث. وعلى أية حال، من المهم أيضًا بناء جسور بين المجال الأمني والاجتماعي لأنه سيمكنهما من إكمال بعضهما البعض في المعرفة والشبكات. وعلى المستوى الإداري، يمكن أن يُمح الاتصال مع رئيس البلدية (العمدة) لجنة إدارة المسجد والمصلين شعورًا بالاعتراف والتقدير.

### الشرطة

- محاولة تخصيص مسؤول اتصال واحد للجنة إدارة المسجد، ويفضل شخص معروف في المنطقة المحلية. وفي كثير من الحالات سوف يكون ضابط الدورية المحلي. ويجب دائمًا ضمان إتاحة شخص احتياطي في غياب مسؤول الاتصال.
- المحافظة على اتصال منتظم مع لجنة إدارة المسجد، حتى عندما لا يكون ثمة ما يجري. فهذا الاتصال سوف يولد إحساسًا بالثقة بين الشرطة ولجنة إدارة المسجد ومن ثم يشعر كل طرف بقدرته على الاتصال بالطرف الآخر حال الضرورة. ويمكن أن يشمل هذا الاتصال الميسور زيارات منتظمة إلى المسجد. ومن الأفضل ترك معدل تكرار أو توقيت هذا الاتصال للحصافة المهنية للضابط أو ضابط الدورية المحلي المعني.
- يجب أيضًا ضمان معرفة المصلين والمرتادين أنهم ضباط شرطة. ومن الأمثلة على سبل التعريف بالضابط أن يحضر حدث/ فعالية أو نشاط يُقيمه المصلون والمرتادون أو أن يحرص على حضور مرئي منتظم في مدخل المسجد أثناء صلاة الجمعة. فهذا سوف يرسي أساسًا للثقة بين الشرطة والمصلين والمرتادين. وينبغي دائمًا التأكد من التنسيق السليم لهذا مع لجنة إدارة المسجد إذ من الممكن كذلك أن يعطي المصلين والمرتادين انطباعًا بخضوع المسلمين «لتدقيق زائد».

## 4.2 منع التوترات

المجتمع المستقر مفيد لنا جميعًا، بدون توترات مفرطة يمكن أن يتمخض عنها حوادث. ومن الأهمية بمكان ألا ننتظر حتى تقع هذه الحوادث، ولكن أن نضمن بسبل كثيرة ألا تتطور هذه التوترات أو يزيد تطورها.

### المسجد

- الجهل يقود إلى التعصب؛ ويمكن للمسجد كما للمنظمات الاجتماعية والدينية الأخرى دراسة فتح أبوابه للمجتمع المحلي. فيمكن لذلك أن يقي من سوء الفهم والتحيزات المتبادلة حول - على سبيل المثال - ممارسات وأشكال التعبير الخاصة بالمسجد ومن حضره. فمثلاً، يستطيع القائمون على المسجد صياغة رؤية عامة بشأن مهمته الاجتماعية، والتواصل بفعالية ونشاط مع العالم الخارجي فيما يتعلق بأنشطته عن طريق موقع إلكتروني على الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي. ومن الوسائل الأخرى لإرساء التواصل تنظيم المشاركة في أمسيات مفتوحة وفعاليات بالجوهر واحتفاليات بالحي، أو جعل مبنى المسجد متاحاً كمكان اجتماع للسكان المحليين النشيطين أو شركة الإسكان. كما يمكن التعاون كذلك مع المدارس أو لجان شؤون الأحياء، على سبيل المثال. وينبغي للمسجد القيام بذلك حتى لو لم يكن ثمة حاجة ولم تقع حوادث. وربما لا يتجاوب بعض السكان المحليين أو المقيمين بالبلدية مع المسجد أو أنشطته، ولكن لا ينبغي للقائمين على المسجد أن يفت من عزمهم قلة الاكتراث. بل عليهم أن يصررو ويواصلوا السعي لإرساء اتصال وينفتحوا على من حولهم.
- محاولة - بأكبر قدر ممكن - المشاركة في المشاورات وأحداث عقد الحوارات ومع منظمات مثل لجنة شؤون الحي والشبكات على مستوى الحي/ المنطقة لمناقشة الأمور التي تهم المسجد والمصلين والمرتادين أيضًا، مثل جودة الحياة والحد من الأذى. وبهذه الطريقة سوف تُجرى اتصالات مهمة يمكن أن تؤدي دوراً في تهدئة التوترات، ويمكن إيجاد وعي بالاهتمامات المشتركة.
- تنظيم أو المشاركة في الحوارات، بما في ذلك الحوارات التي تُعقد بين الأديان/ الملل، في الحي والبلدية، مثل المشاركة التي تحدث داخل مجلس فلسفات الحياة والدين. وينبغي للمسجد القيام بذلك حتى لو لم يكن ثمة حاجة ولم تقع حوادث. فالحوار يزيد الثقة المتبادلة. وفضلاً عن ذلك، يمكن للأحزاب الدينية والأيدولوجية أن تتعلم من بعضها البعض كيف تتمتع التوترات.

### سلطة البلدية

- دعم المبادرات داخل الجالية الإسلامية المحلية التي تهدف إلى الشفافية وإرساء اتصال وصوغ روابط مع المجتمع المحلي. ويمكن أن يثنأ ذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية التي يقيمها المسجد، وكذلك - على سبيل المثال - في شكل فعاليات واحتفاليات بالحي. وهكذا تستطيع سلطة البلدية المساعدة في الحد من انخفاض مستوى التفاهم بين المسجد والسكان المحليين.
- دعم وتشجيع مبادرات محددة للمنظمات وغيرها في المجتمع المحلي التي تهدف إلى إرساء تواصل مع المسجد. ومن الأمثلة على ذلك تنظيم يوم للمهارات المهنية للشرطة في المسجد، وهو يوم يحضر فيه جميع أعضاء فريق أساسي للشرطة معاً للتحدث عن مهنة الشرطة. ومن الأمثلة أيضًا لجنة شؤون حي تعقد اجتماع لها في المسجد، أو مدرسة تزور المسجد.
- معالجة التوترات المحتملة، أو أسبابها، عن طريق ترتيب اتصال من خلال الشبكات وأحداث عقد الحوارات. ويمكن الاطلاع على أحد هذه الحوارات على: [www.resilientrotterdam.nl/initiatieven/wij-in-rotterdam](http://www.resilientrotterdam.nl/initiatieven/wij-in-rotterdam). وكذلك يمكن لحوار بين الأديان أن يكون له دور في الحد من التوترات.

يُرجى الاتصال بوحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي (انظر الفقرة 3.2) للحصول على المزيد من المعلومات بشأن كيفية الحد من أسباب التوترات.

### الشرطة

- الانفتاح للمبادرات داخل الجالية الإسلامية المحلية التي تهدف إلى فتح أبوابها وإرساء اتصال مع المجتمع المحلي. ويمكن للشرطة أيضًا أخذ زمام المبادرة، على سبيل المثال، بترتيب يوم مهارات مهنية في المسجد.

## 4.3 التحديد والتفسير

يبدأ إبطال مفعول توترات محددة بعملية تحديد وتفسير سليمة. ولكل الأطراف المعنية دور مهم تؤديه هنا.

### المسجد

- ترسيخ اتصالات جيدة مع المجتمع المحلي، فيمكن تمييز مؤشرات التوترات المحتملة ومقاومة المسجد في وقت جيد مبكر.
- إيجاد الفرصة لمسؤولي الاتصال بالحى والمصلين ومرتادي المسجد للإبلاغ عن مؤشرات المقاومة والتوترات المحتملة إلى لجنة إدارة المسجد. فعلى سبيل المثال يمكن للمسجد تكليف شخص محدد بهذا الدور. كما عليه الحرص على معرفة المصلين والمرتادين بكيفية القيام بهذا الإبلاغ، على سبيل المثال عن طريق عنوان بريد إلكتروني أو رسالة نصية أو مجموعة على واتساب
- عمل ترتيبات مع سلطة البلدية بشأن الجهة التي يمكن للجنة إدارة المسجد إبلاغها بمؤشرات التوترات المحتملة، والطلب من سلطة البلدية إيضاح الإجراء الذي تتخذه عادة حال إبلاغها بمثل هذه المؤشرات.

### سلطة البلدية

- ضمان معرفة لجنة إدارة المسجد بالجهة التي تبلغها بمؤشرات التوترات المحتملة: إلى مركز بلاغات عام أو ضابط محدد (على سبيل المثال من إدارة النظام العام والأمن). التأكيد على أهمية أن تبلغ لجنة إدارة المسجد المؤشرات والحوادث. وتزويد اللجنة دائماً بملاحظات تقييمية (تغذية راجعة) بشأن إجراء المتابعة المتخذ فيما يتعلق بهذه المؤشرات.
- لضمان النطاق سلطة البلدية للمؤشرات على وجود توترات في مرحلة مبكرة، يمكنها متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن عليها أيضاً أن تتخذ إجراء استباقياً وتنشئ شبكة للأشخاص المهتمين. فباستطاعة هذه الشبكة أن تستهدف أنواعاً متعددة من التوترات داخل سكان المجتمع المحلي، وليس فقط التوترات المتعلقة بالمساجد.
- يُمكن الاتصال بوحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي (انظر الفقرة 3.2) للحصول على المزيد من المعلومات بشأن التحديد المبكر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكة أشخاص مهمين.
- حال تلقي بلاغات تمثل هذه التوترات، ينبغي أن تحاول سلطة البلدية إثبات خطورتها وطبيعتها بالتعاون مع الأطراف المحلية المعنية. وإذا تم إنشاء شبكة أشخاص مهمين داخل البلدية فيمكن لسلطة البلدية الاستفادة منها في التوصل إلى تفسير أكثر تفصيلاً. ويمكن استخدام هذه التقديرات أساساً للقرارات المتخذة بشأن التدابير الممكنة، التي يمكن توجيهها للتعامل المضاد مع التوترات، أو منع المزيد من التصعيد أو التنامي، ولكن يمكن أيضاً أن تأخذ شكل تدابير أمنية محددة (انظر أيضاً الفقرة 4.5).

### إجراء «بُوب» (BOB)

يمكن للبلدية استخدام إجراء «بُوب» (BOB) الخاص بنظام SAMOS (النُظْم والبُنَى والنمذجة والمحاكاة) لضمان تفسيرها الموقف تفسيراً صحيحاً. ويتألف هذا الإجراء من العناصر التالية:

- بناء صورة. ما المؤشرات التي تم اكتشافها وماذا حدث بالفعل و/ أو على وشك الحدوث؟
- تكوين رأي. كيف ينبغي أن نفسر هذه المؤشرات وما آثارها على السلم الاجتماعي والاستقرار؟
- اتخاذ قرار. هل ستكفي الإجراءات والأنشطة الموجودة وماذا أيضاً ينبغي عمله (بواسطة مَنْ، ومتى، وبأي غرض في الذهن)؟

يحتوي «دليل التعامل مع التوترات الاجتماعية» المزيد من المعلومات بشأن منهجية SAMOS: <https://www.kis.nl/publicatie/omgaan-met-maatschappelijke-spanningen>

### الشرطة

- ينبغي للشرطة بصفتها أنها الشرطة أن تكون يقظة للمؤشرات التي تبدو من المنطقة المحلية ولجنة إدارة المسجد بشأن التوترات المحتملة التي تشمل المسجد.
- ضمان معرفة لجنة إدارة المسجد بالجهة التي تبلغها بالمؤشرات المتعلقة بالحوادث والتهديدات الأمنية. وفي حالة وجود توترات محتملة لا تشير مباشرة بعد إلى حوادث تقع، فأفضل ما يُنصح به لجنة إدارة المسجد هو الاتصال بالسلطة المحلية. يجب دائماً تزويد الشخص القائم بالإبلاغ بملاحظات تقييمية (تغذية راجعة) بشأن إجراء المتابعة المتخذ فيما يتعلق بالمؤشرات التي تم الإبلاغ بها.

## 4.4 الاستعداد للحادث

سواء وُجدت دلائل محددة تشير إلى إمكانية وقوع حادث أو لم توجد، من المستصوب دائماً الاستعداد له. ويمكن أن يساعد الاتفاق على مهام متعددة مقدماً في ضمان التعامل مع الحادث بنجاح. ومن المهم كذلك تنفيذ تمارين مشتركة لضمان إلمام المنظمات المعنية والمشاركة إماماً تاماً بالترتيبات. ويمكن القيام بذلك في شكل تدريبات إخلاء أو تمارين طاولة أو اختبارات الإتاحية.

### المسجد

- إعداد خطة طوارئ، ومن الممكن بالتعاون مع سلطة البلدية و/ أو الشرطة، للتعامل مع حادث إذا وقع. وينبغي أن تتضمن معلومات اتصال لكل المعنيين (هما في ذلك خارج ساعات العمل) وتخصيص واضح للأدوار والمهام. والإجراءات التي نستعرضها في السطور التالية هي أمثلة على الإجراءات التي يمكن إدراجها في خطة طوارئ: الإخلاء الممكن للمبنى، ومعالجة أي جرحى من المصلين ومرتادي المسجد، والاتصال بسلطة البلدية والشرطة، وتزويد المصلين والمرتادين بالمعلومات، وترتيب عمل بلاغ رسمي إلى الشرطة، واتخاذ ترتيبات لإبلاغ العالم الخارجي و/ أو وسائل الإعلام بالحادث.
- التدريب على خطة الطوارئ باستخدام حادث وهمي. وتطبيق خطة الإخلاء هو أحد المكونات المهمة لهذا التدريب الذي يمكن تنفيذه «في الواقع الحقيقي» أو كتمرين طاولة: في التمرين الأخير هذا، يوضع مخطط (رسم) طوابق المبنى على الطاولة. ويتم تجهيز وضع بدْمى وقطع ليغو أخرى.
- لدى وضع خطة الطوارئ، ينبغي للمسجد أيضًا إعداد خطة اتصالات تتضمن - من بين أمور أخرى - إرشادات وأمثلة رسائل للمصلين والمرتادين لاستخدامها حال وقوع حادث. ويعمل هذا على تجنب الاضطرار للتفكير في كل شيء في وقت الحادث الفعلي، أو رسائل يجري إذاعتها/ بثها والتي قد تصنع المزيد من التوترات أو الاضطرابات. وبطبيعة الحال، يمكن تعديل هذه الرسائل في كل مناسبة لتلائم الوضع المحدد. الرجاء مراجعة الفصل التالي كذلك للاطلاع على نصائح بشأن الاتصالات في حالة وقوع حادث.
- ضمان وجود أعضاء، بما في ذلك أعضاء لجنة الإدارة، ممن أكمل دورة إسعافات أولية أو استجابة لطوارئ شركة وأنه يمكن في أية حالة استدعاء واحد منهم أو أكثر في الطوارئ. فسيكون بمقدورهم آنذاك العناية بأي مصابين من المصلين والمرتادين.
- التعرف مع سلطة البلدية أو منظمة رئيسية للمساجد ما إذا كانت وثيقة التأمين الخاصة بمبنى المسجد قائم أو تحت الإنشاء) توفر تغطية كافية ومعقولة. والتأمين الخاص بمرتادي المسجد مهم أيضًا، مثل الأطفال الذين يحضرون دروس القرآن. وإذا لزم الأمر، ينبغي الاتصال بشركة التأمين، من الممكن بالاشتراك مع سلطة البلدية أو منظمة رئيسية للمساجد.



### سلطة البلدية

وضع خطة طوارئ للبلدية لاستخدامها حال وقوع حادث. ما الوضع فيما يتعلق بالاتصال داخل المثلث المحلي، كيف تُرسل الاتصالات إلى لجنة إدارة المسجد والعالم الخارجي الأرحب، الخ. وليست خطة الطوارئ هذه للمساجد حصريًا، ولكن يمكن أيضًا أن تكون جزءًا من نهج شامل وأوسع نطاقًا للتعامل مع الاضطرابات والتوترات الاجتماعية. وربما كان من الحصافة فحص الهياكل القائمة (مثل هيكل GRIP) (الإجراء المنسق الإقليمي لإدارة الحوادث) أو خطط الطوارئ لمعرفة ما إذا كانت تفتقر لعناصر محددة تستهدف حوادث المساجد.

للحصول على المزيد من المعلومات، تُرجى مراجعة - من بين أشياء أخرى:

• دليل لرؤساء البلديات بشأن كيفية التعامل مع أوضاع الأزمات:

<http://www.burgemeesters.nl/crisishandreiking>

• كتيب خطط الاستجابة للطوارئ الاجتماعية:

<https://www.kis.nl/publicatie/handboek-sociaal-calamiteiten-plan>

• دليل التعامل مع التوترات الاجتماعية:

<https://www.kis.nl/publicatie/omgaan-met-maatschappelijke-spanningen>

- التعرف مع لجنة إدارة المسجد ما إذا كانت وثيقة التأمين الخاصة بمبنى المسجد - مما في ذلك كونه تحت الإنشاء - توفر تغطية كافية ومعقولة. وإذا لزم الأمر، مساعدة المسجد عند اتصاله بشركة التأمين.

### الشرطة

إبلاغ لجنة إدارة المسجد مما يمكن للشرطة القيام به وما لا يمكنها من أجل المسجد حال وقوع حادث (إدارة التوقعات). كما ينبغي للشرطة كذلك بيان الفترة التقريبية التي ستستغرقها في الوصول إلى موقع الحادث. التحديد الواضح للجهة التي يمكن للجان إدارة المساجد تقديم بلاغ إليها بعد الحادث وما نوع المواد التي يمكن للجنة إدارة المسجد جمعها باعتبارها أدلة على الحادث.

## 4.5 التدابير الأمنية

ينبغي للمؤسسات تفعيل تدابير للمحافظة على سلامة أفرادها. فإن لم يكن لديها القدرة على القيام بذلك فيمكن للحكومة أن تتخذ تدابير إضافية. ومن حيث المبدأ، يتم تفويض مسؤولية الحكومة (إلى المستوى المحلي). ويملك المنسق الوطني لمكافحة الإرهاب وشؤون الأمن السلطة بالنسبة لمجموعة مختارة من الأفراد والخدمات والممتلكات، وتُتخذ التدابير على أساس (مصدقية) التهديد والخطر. وينبغي أن تكون هذه التدابير ملائمة ومتناسبة مع الموقف. والسلطات المحلية هي الأقدر بوجه عام على تقييم ذلك. ما التدابير الأمنية المحددة التي يمكن اتخاذها للوقاية من وقوع حوادث قدر الإمكان؟

### المسجد

يُطلب من طرف خارجي كشركة أمن أو الشرطة إعداد تحليل يبين التهديدات التي يواجهها المسجد أو قد يواجهها، أو بعبارة أخرى، يجب على المسجد ضمان تحديد المخاطر. ثم تحديد التداعيات على المسجد ونقاط الضعف. ويجب حينها يكون ملائماً أن يتخذ المسجد تدابير للحد من المخاطر الأمنية. وينبغي دراسة مزايا وعيوب كل خيار من الخيارات وإعداد قائمة بالموارد المالية المطلوبة لهذه التدابير الأمنية أيضًا. الرجاء مراجعة المربع التالي للاطلاع على بعض أمثلة التدابير.

### الأمثلة على التدابير

1. سياسة مراقبة الدخول/الباب. التحكم في توفّر للمسجد هنا خيارات تنفيذ متعددة. فعلى سبيل المثال، من خلال إنشاء لجنة ترحيب عند المدخل، يكون لدى المسجد صورة واضحة عمّن يدخل. ويمكن تنفيذ تحكم أكثر صرامة في الدخول بتقييد الدخول إلا من باب واحد. ولكن، قد يولد هذا مشاعر بانعدام الأمن بين المصلين ومرتادي المسجد. وإذا كانت الحالة تتطلب ذلك، يمكن للمسجد دراسة غلق الأبواب عند بداية الصلاة.
2. السياسة المعنية بالحقائب. تتوفر للمسجد هنا خيارات تنفيذ متعددة. فعلى سبيل المثال، يمكن تنفيذ الفحص بعد الدخول، أما على أساس عينات عشوائية أو لكل الحقائب. ويمكن التقرير بالسماح بدخول المصلين لمن لا يحملون حقائب فقط. ومن المهم إبلاغ اتخاذ هذا التدبير على نحو لائق.
3. موظفو الأمن. يمكن حضور موظفي المسجد ذاته أثناء الصلاة والأنشطة وقبلها وبعدها للقيام بدور حراسة وانتباه. وغالبًا ما يقوم الموظفون بالتطوع لهذا العمل. ولكي يتم نشرهم بفعالية، ينبغي أن يكونوا مدربين جيدًا فيما سيبحثون عنه وإجراء المتابعة الواجب اتخاذها حال الاشتباه في حالات أو وقوع حوادث. كما نوصي بتزويدهم بسترار عاكسة؛ فهي تنبه الآخرين أنه يتم مراقبتهم؛ كما لذلك تأثير في منع الحوادث ويمكن أن يزيد من الإحساس بالأمان بين المصلين والمرتادين. وربما يجرب المتطوعون كذلك الانضمام لفريقي وقاية الحي أو تشكيل فريق مماثل (انظر: <https://hetccv.nl/onderwerpen/woninginbraak/communicatiemiddelen/buurtpreventie>).
4. التسميح. الأسوار يمكن لإقامة الأسوار أن يكون من التدابير الفعالة. ومع ذلك، يمكنه توليد مشاعر بانعدام الأمن.

5. المراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة. يمكن أن يحقق استخدام المراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة عدة أغراض. فباستطاعته أن يكون له أثر رادع على من يخطط لارتكاب جرائم جنائية (مثل التخريب)، وأن يساعد أيضًا في تعقب الجناة. وإذا تم تركيب نظام أمن يشتمل على كاميرات فيجب الحرص على وجود شخص داخل منظمة المسجد يعرف كيفية استخدام هذه التكنولوجيا. وصيانة نظام المراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة والاحتفاظ بصور الكاميرات وتخزينها هي أيضًا جوانب مهمة. ويجب عدم تثبيت الكاميرات لغرض معين وقتي، بل يجب إعداد خطة طويلة الأجل. ومن المهم أيضًا وضع التأثيرات الموسمية في الاعتبار عند اختيار أماكن وضع الكاميرات، فعلى سبيل المثال، قد تحجب أوراق الشجر والنباتات الأخرى مجال رؤية الكاميرا في الربيع.
6. الإضاءة. للإضاءة تأثير قوي على شعور الناس بالأمن. فيجب التأكد من وجود إضاءة كافية وإصلاح أي أضواء معطلة بسرعة. والإضاءة عنصر مكمل جيد للمراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة لأنها تضمن التقاط صور عالية الجودة. وتسهّل الإضاءة الجيدة أيضًا على موظفي الأمن القيام بأعمالهم على نحو سليم.
7. الانتباه إلى المخاطر داخل المنظمة. ويمكن ألا تأتي التهديدات من الخارج فحسب، بل من الداخل كذلك. ومن الأهمية بمكان معرفة من الأشخاص المسؤولين عن المفاتيح وما تقوم به العمالة المؤقتة والأماكن التي يدخلون إليها.

- يجب تكرار عملية حصر الخطر بين الحين والآخر. وينبغي إشراك الشركاء المعنيين (سلطة البلدية والشرطة، الخ) في هذه العملية. ويجب على لجنة إدارة المسجد تحديد المعرفة والمهارات الداخلية التي ستتيح تطبيق تلك التدابير الأمنية. فهذا هو السبيل الوحيد لضمان أن يكون للتدابير الأمنية المادية تأثير حقيقي.
- إذا كان هناك أي دلائل واضحة تشير إلى وقوع حوادث في المستقبل فينبغي دراسة اتخاذ تدابير أمنية محددة. ويجب مناقشة هذا الأمر مع سلطة البلدية والشرطة. ما الخيارات، وما مزايا وعيوب كل خيار؟ الرجاء مراجعة المربح أعلاه للاطلاع على بعض أمثلة التدابير.
- إذا قرر المسجد السماح لفرق الأمن أو جماعة المصلين بالبيات في المسجد بعد ارتفاع حدة التوترات فلا بد دائمًا من إخطار الشرطة وسلطة البلدية و/ أو مركز الإطفاء (الدفاع المدني) بأن هذا سيحدث؛ إذ يمكن البيات في مبني فقط إذا كان مصممًا لهذا الغرض.
- ينبغي التواصل مع لجان إدارة المساجد الأخرى في المنطقة المحلية: ما التدابير الاحترازية التي تتخذها وما من شأنه تعزيز الأمن يمكن للجنة إدارة المسجد تعلمه منها؟ وفي حال وجود منظمة رئيسية إسلامية محلية أو إقليمية، ينبغي كذلك الاتصال بها والاستفادة من خبراتها.

### سلطة البلدية

- على سلطة البلدية بصفقتها هذه تحديد التدابير الأمنية المادية والاجتماعية المطبقة في المساجد بالتعاون مع الشرطة، وإعداد قائمة بهذه التدابير. ويمكن ذلك من خلال استبيان تجيب عليه لجان إدارة المساجد بنفسها. وبناءً على هذا الاستبيان، سوف تتضح صورة الأمن في المساجد المختلفة والاختلافات بينها، ولهذا تأثير إضافي في جعل لجنة إدارة المسجد أكثر دراية بأمن المباني الخاصة بها.
- من واقع أنها سلطة البلدية، يجب عليها إجراء تفتيش لمواقع المساجد في البلدية جنبًا إلى جنب مع الشرطة وربما مع مركز الإطفاء. وهي فرصة لزيادة الأمن المادي للمباني ووسيلة للمحافظة على التواصل مع لجان إدارة المساجد وتحسينه. وينبغي إعطاء لجنة إدارة المسجد تقريرًا استشاريًا عن كيفية تحسين الأمن في المسجد وما حوله. وقد يدفع تهديد محدد لإجراء هذا التفتيش، لكن لا ينبغي الانتظار لحين حدوث ذلك.
- وإذا كانت هناك دلائل تشير إلى حوادث عنيفة أو توترات تشمل المسجد مما يمكن أن يؤدي إلى وقوع حوادث فيجب التحدث إلى لجنة إدارة المسجد حول التدابير الاحترازية الممكنة (هما في ذلك تدابير الأمن، إذا كان ملائمًا). وعلى سلطة البلدية - ومن واقع صفتها - دراسة ذلك مع الشرطة. وينبغي الحرص على أن تعرف لجان إدارة المساجد أنها قادرة على التواصل مع سلطة البلدية أو الشرطة إذا كان لديها أسئلة أكثر عمقًا.
- من واقع صفة سلطة البلدية، ينبغي لها دراسة هل من المفيد تنظيم دورات تدريب بشأن أمن المساجد للجان إدارة المساجد. ويمكن أن يشتمل محتوى دورة التدريب على تدابير لمنع المضايقات أو الحوادث وللمساعدة في تحديد سلوك المشتبه به المتعلق بالمسجد. وفي نفس الوقت، تكون دورة التدريب وسيلة لزيادة وعي المسؤولين عن المساجد بأهمية المراقبة والأمن.
- إذا كان هناك عدة مساجد في إحدى البلديات، يجب تنظيم وتيسير تبادل نشط للخبرات بين لجان إدارة المساجد والأطراف المعنية الأخرى. فهذا سوف يمكنها من التعلم من بعضها البعض كيف تجعل المسجد آمنًا وتحافظ على هذا الأمن. وفي حال وجود منظمة رئيسية إسلامية محلية أو إقليمية، ينبغي كذلك إشراكها في تبادل الخبرات.

### الشرطة

- إذا كانت هناك دلائل تشير إلى حوادث عنيفة أو توترات تشمل المسجد مما يمكن أن يؤدي إلى وقوع حوادث فيجب التحدث إلى لجنة إدارة المسجد حول التدابير الاحترازية الممكنة (هما في ذلك تدابير الأمن، إذا كان ملائمًا). وفي حالة وجود توترات، يمكن تكليف السلطة البلدية أيضًا - جنبًا إلى جنب مع الشرطة - بأن تكون الوكالة المعنية بعقد مناقشات معها. ويجب الحرص على الاتصال الوثيق بين سلطة البلدية والشرطة.
- ينبغي تقديم الدعم والمشورة في حال رغبت لجنة إدارة المسجد في تنفيذ عملية حصر للمخاطر، وتطبيق تدابير أمنية خاصة بها استنادًا إلى نتائج عملية الحصر المذكورة (تتضمن الامثلة المراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة، وغيرها من التدابير). وينبغي إعطاء المسجد معلومات حول مزاي مختلف التدابير وعيوبها وإمكاناتها ومستحباتها. فعلى سبيل المثال، بعض التدابير الأمنية، مثل الكاميرات، يمكن أيضًا أن تولد مشاعر بانعدام الأمن، كما يمكن في الواقع أن تغري فرق أمن المسجد بإثارة العدوان. ويعني هذا العامل الأخير أنه قد يكون من المفيد توعية فرق الأمن بهذا وتزويدهم بالمعرفة وإطار للعمل لتمكينهم من تجنب هذا أو للتعامل معه.

## 5. مرحلة الحادث

ما ينبغي عمله فوراً بعد وقوع حادث؟ ما الخطوات التي يمكن للأطراف المتعددة اتخاذها وكيف يمكن إبلاغ هذه الخطوات؟ في الحالة المثالية يكون لكل طرف معني خطة طوارئ خاصة به (انظر الفقرة 4.4). و خلاصة القول، ولغاية الكمال، يحتوي هذا الفصل على نصائح وتوصيات محددة حول الإجراءات الواجب اتخاذها فوراً بعد وقوع حادث.

يمكنك الاتصال بوحدة خبرة الاستقرار الاجتماعي، بالإضافة إلى النصائح التالية، في حالة الحاجة إلى دعم ومشورة إضافية خلال مرحلة الحادث (انظر الفقرة 3.2)

### 5.1 تهيئة وضع آمن

بطبيعة الحال، التأكد من سلامة الجميع والاهتمام بالضحايا هما على رأس الأولويات الأولى مباشرة بعد وقوع حادث.

#### المسجد

- إذا كان المصلون لا يزالون به وقت الحادث، قم بإخلاء المبنى وفقاً لخطة الإخلاء. وتأكد من معرفة سلطة البلدية أن المسجد مغلق مؤقتاً.
- تأكد من حضور الأعضاء الذين أكملوا دورة إسعافات أولية أو دورة استجابة لطوارئ شركة، بما في ذلك لجنة الإدارة، إلى مكان الحادث في أسرع وقت ممكن لتقديم الإسعافات الأولية للمصابين.

#### سلطة البلدية

- تبدأ العمليات القياسية التي توضح كيفية التعامل مع الأزمات والاضطرابات الاجتماعية، تبعاً لطبيعة وأثر الحادث. وإذا كانت مستعدة على نحو سليم، فسوف تضمن أيضاً جوانب سلطة البلدية كما هو موضح في الفقرتين 5.2 و 5.4.

#### الشرطة

- يجب التأكد من حضور الشرطة لموقع الحادث بأسرع ما يمكن.
- إثبات حضور ظاهر في منطقة المسجد بعد الحادث، فهذا لا يمنع أو يتصدى فحسب لأي أعمال عنف لاحقة بل يضمن كذلك تبيد الإحساس بانعدام الأمن لدى المصلين ومرتادي المسجد والسكان المحليين بقدر المستطاع، وأن يشعروا بالحماية. وينبغي إظهار في أقرب وقت ممكن من أن تعتبره لجنة إدارة المسجد وجهاً موثوقاً للشرطة، وسيكون في معظم الأحيان ضابط الدورية المحلي.

## 5.2 التواصل والاتصالات

يجب أن تخطر لجنة إدارة المسجد والمصلين في أقرب وقت ممكن بعد الحادث لكي يعرفوا ما حدث. فيمكن لهذا تقليل الاضطرابات والتوترات ويمنع التصعيد أو المزيد منه. وينبغي أن يُتاح للمجتمع المحلي ككل بعد ذلك معلومات تتعلق بالحادث، ويعد هنا التنسيق بين لجنة إدارة المسجد وسلطة البلدية والشرطة أمراً حيوياً.

### المسجد

- يجب الحرص على إعلام المصلين والمرتادين بالحادث، وبطريقة لا تعمل على تصعيد الوضع أكثر مما هو عليه. ويمكن أن يتم ذلك بطرق متنوعة، على سبيل المثال بالبريد الإلكتروني أو الهاتف. ومن الأمثل أن يُدرج هذا أيضاً في خطة الطوارئ.
- يجب إبلاغ مسؤول الاتصال في سلطة البلدية بالحادث. ومناقشة إجراءات المتابعة الإضافية مع السلطة المحلية (على سبيل المثال، فيما يتعلق بالاتصالات؛ انظر أيضاً أدناه).
- ينبغي أيضاً الاتصال بلجان إدارة المساجد الأخرى في المناطق المجاورة ليعرفوا ما حدث ويمكنهم التأهب لأي حوادث قد تؤثر عليهم أيضاً. ولتسهيل مهمة لجنة إدارة المسجد، يمكنها الاتصال بالمنظمات الرئيسية المحلية أو الإقليمية أو الوطنية.
- إذا كانت لجنة إدارة المسجد تخشى ردود فعل سلبية من السكان المحليين بعد الإبلاغ عن حادث يمكن لها استدعاء منظمة رئيسية للمساجد للتعامل مع هذا الأمر. وتتعامل المنظمات الرئيسية للمساجد على نحو أقل وثوقاً مع المنطقة المحلية، وهذا قد يجعل الاحتكاك أقل احتمالاً.
- مراعاة الحاجة للتواصل من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وينبغي استشارة سلطة البلدية أو الشرطة والمنظمات الرئيسية المحلية والإقليمية والوطنية حول هذا. كما ينبغي الاتفاق على أي مسائل متعلقة بتحقيقات الشرطة لا يجب إفشاؤها أثناء التحقيق. وعلى أي حال، على لجنة إدارة المسجد توخي الحذر عند مناقشة دوافع المشتبه بهم. وسيكون من المفيد لأعضاء لجان إدارة المساجد التواصل بفعالية واستشارة خطة الاتصالات والرسائل الموحدة، مع مراعاة عدم تعارض لهجة الرسالة مع الرسالة الموجهة ذاتها، لأنه أكثر احتمالاً لأن يزيد التصعيد بدلاً من تخفيف حدته.
- إذا لزم الأمر، على لجنة إدارة المسجد الدعوة إلى السلام والهدوء بين من يمثلون المسجد في الاتصالات باستخدام وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. ويعد هذا السلام ضرورياً للسماح بإجراء التحقيق وتجنب التصعيد.
- ينبغي التواصل مع منظمات من شبكة المسجد، مثل لجان الأحياء أو السكان النشطين. ويمكن للمنظمة الرئيسية المحلية أو الإقليمية أن تؤدي دوراً هنا. فينبغي السؤال عما إذا كانت هذه المنظمات على استعداد للتحديث علناً ضد الحادث وإظهار الدعم والتعاطف مع المسجد والضحايا. ويمكن أن تدين تلك المنظمات أيضاً ردود الفعل السلبية والتمييزية المحتملة نتيجة للحادث. ومن المهم أيضاً إنشاء مثل هذه الاتصالات قبل وقوع الحوادث.

### سلطة البلدية

- يجب الاتصال المباشر مع لجنة إدارة المسجد والشرطة. ومن واقع صفة سلطة البلدية، على هذه السلطة أن تظهر أنها تأخذ الوضع والعواقب على محمل الجد. وتظهر كذلك تعاطفًا وتضع الضحايا في بؤرة الاهتمام. وقد يبيث حضور رئيس البلدية شعورًا إضافيًا بالدعم والتقدير لدى لجنة إدارة المسجد والمصلين ومرتادي المسجد.
- ينبغي أن تدرس سلطة البلدية مع الشرطة ولجنة إدارة المسجد مسألة التواصل مع الصحافة بشأن الحادث. ومن الأمثل أن يكون قد تم إرساء إجراء بهذا الشأن خلال الإعداد لمرحلة الحادث (الفقرة 4.4). وفي حالة الحوادث الخطيرة، من المفضل أن يكون رئيس البلدية هو المتحدث.
- كسلطة بلدية، ينبغي أن تنقل تعاطف الجمهور إلى الضحايا و/أو المصابين والأطراف المتضررة من الحادث، وحتى إذا لم يتم بعد تحديد المشتبه بهم ولم يتضح الدافع. وإذا استغل أشخاص الحادث أو أساؤوا استغلاله للإدلاء بتصريحات تتسم بالتمييز عن المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي أو مكان آخر، فمثلًا ندين كسلطة البلدية مثل تلك الأفعال.
- إذا لم تهب لجان الأحياء أو منظمات أحياء أخرى أو السكان النشطين لنصرة المسجد من تلقاء أنفسهم، فينبغي لسلطة البلدية بصفتها أن تحاول تشجيعهم على القيام بذلك، فالمساندة من الحي ستشعر المعنيين بالمسجد أن هناك من يدعمهم وأنهم أكثر أمانًا.

### الشرطة

- يتعين اختيار ضابط واحد يمكنه التواصل مع لجنة إدارة المسجد والمصلين ومرتاديه. ومن الأهمية بمكان أن تتحدث الشرطة بلسان واحد.
- العمل مع سلطة البلدية بشأن كيفية التواصل بشكل واضح مع المجتمع المحلي بشأن الحادث، وغالبًا ما سوف تأخذ سلطة البلدية زمام المبادرة هنا، ولكن في بعض الحالات قد تتولى الشرطة أو خدمة الادعاء العام (النيابة) المسؤولية (إذا كان تم تحديد مشتبه به). ومن المهم أن يكون واضحًا للمسجد من يظطلع بالدور الريادي.

## 5.3 الإبلاغ عن الحادث

ما إن تُضمن سلامة المصلين ومرتادي المسجد وإعلام العالم الخارجي، فمن المهم الإبلاغ عن الحادث. فهذا الإبلاغ مهم للغاية لأنه قد يؤدي إلى سلسلة من الإجراءات الإضافية. وإلى جانب ذلك، يتيح تسجيل الحادث للحكومة رؤية شفيذة بطبيعة وحجم المشكلة.

### المسجد

- يجب إبلاغ الشرطة بالحادث فورًا ومحاولة توفير أكبر قدر من الأدلة عند القيام بذلك. وسوف يشتمل هذا بصفة خاصة على صور فوتوغرافية ومواد إثبات أخرى أيضًا. وهذا يعني أنه ينبغي عدم إجراء أي تنظيف أو رفع محتويات قبل أن تأتي الشرطة إلى مكان الحادث. ويتعين تدوين اسم وبيانات اتصال أي شهود حتى يمكن للشرطة التحدث إليهم وتسجيل إفادات الشهود. وهذا قد يساعد الشرطة في التحقيق الذي تُجره، وتتيح التقارير للوكالات رؤية خطورة وحجم المشكلة وقد تساعد أيضًا في منع وقوع حوادث في المستقبل. ومن الناحية المثالية، ستكون الشرطة قد أبلغت ذلك بالفعل للجنة إدارة المسجد بشكل استباقي قبل الحادث (انظر الفقرة 4.4).

### سلطة البلدية

- إذا لزم الأمر، ينبغي أن تساعد سلطة البلدية لجنة إدارة المسجد المعنية في الإبلاغ عن الحادث أو في تعاملاتها مع شركة التأمين. ويلزم التأكد مما إذا كانت سلطة البلدية أو الإدارة العامة لديها الاتصالات الملائمة مع المسجد لتقديم مثل هذا الدعم. فإن لم توجد فيمكن أيضًا تقديم الدعم عبر الشخصيات المهمة.

### الشرطة

- نظرًا للأثر الكبير بالنسبة للمسجد والجمالية الإسلامية الأوسع نطاقًا، يجب على الشرطة بصفتها إظهار أنها تأخذ البلاغات والوضع والعواقب الناتجة على محمل الجد. وهذا يرسخ أساسًا سليمًا للثقة ويضمن الاستعداد للإبلاغ عن الحوادث في المستقبل. ويجب التأكيد على التقدم ببلاغ، حتى لو كان العثور على الفاعل ليس ممكنًا دائمًا. ويتعين أيضًا أن تطلب الشرطة من لجنة إدارة المسجد جمع أكبر قدر ممكن من الأدلة. وفي مرحلة لاحقة، تُقدم ملاحظات تقييمية (تغذية راجعة) للجنة إدارة المسجد بشأن ما تم اتخاذه من إجراءات استجابة للبلاغ، ولا تستبعد مقدمًا إمكانية وجود دافع تمييزي وراء الحادث.

## 5.4 منع المزيد من التصعيد

بطبيعة الحال، قد يثير الحادث ردود فعل قوية، مما قد يؤدي إلى تصعيد النزاع. ولذلك فمن الأهمية بمكان دراسة التوترات معًا التي قد تتطور بعد الحادث.

### المسجد

ينبغي للقائمين على المسجد إعلام سلطة البلدية والشرطة بأي مؤشرات على وجود تصعيد محتمل. والمحاولة بقدر المستطاع تهدئة مشاعر الناس ودعوة المصلين ومرتادي المسجد إلى التحلي بالهدوء.

### سلطة البلدية

تقوم سلطة البلدية جنبًا إلى جنب مع الأطراف المعنية الأخرى بإعداد تقييم للتوترات الأخرى وتصعيديتها. ويمكن أن يحدث ذلك داخل الشبكات بين الأديان أو شبكات الشخصيات المهمة التي قد تكون نشطة في البلدية أو الحي. ويمكن أيضًا لسلطة البلدية استخدام مراحل متعددة في العملية، على سبيل المثال:

1. الآثار (المحتملة) المباشرة للإجراءات وما إلى ذلك من أمور؛
  2. الآثار فيما يتعلق بالاضطرابات والتوترات على المدى القصير؛
  3. الآثار المترتبة على مدى أطول قليلاً.
- بصفتها سلطة بلدية، ينبغي أن تشجع المنظمات المحلية، مثل المجلس المحلي لفلسفات الحياة والدين، على إصدار إعلان مشترك والتعبير عن الدعم.

### الشرطة

- تقوم جنبًا إلى جنب مع الأطراف المعنية الأخرى بإعداد تقييم للتوترات الأخرى وتصعيديتها (انظر أيضًا فقرة سلطة البلدية).
- دراسة الخيارات المتاحة لتقديم المشورة فيما يتعلق بالتدابير الأمنية الإضافية المحتملة نتيجة للحادث.



## 6. المرحلة اللاحقة للحوادث

ما الذي ينبغي القيام به في أعقاب الحادث؟ ما الرعاية اللاحقة المطلوبة؟ ما الدروس التي يمكن استخلاصها للتعامل مع الحوادث المحتمل وقوعها في المستقبل؟

### المسجد

- إبلاغ الحادث إلى الوكالة المحلية لمكافحة التمييز (ADV)، فسيكون لها القدرة على تسجيل الحادث ومساعدة المسجد في التعامل مع الإخطار والإبلاغ عن التمييز.
- إبقاء المصلين ومرتادي المسجد والجمالية الإسلامية المحلية الأوسع نطاقاً في البلدية على دراية بأحدث التطورات: ما الموقف فيما يتعلق بتحقيق الشرطة، إن وُجد، وما الإجراءات الجاري اتخاذها بالاشتراك مع البلدية؟ ومن المؤكد إذا كان الحادث لا يزال يسبب قلقاً فمن المستصوب تنظيم حدث لمعالجة هذا القلق ولإشراك - على سبيل المثال - سلطة البلدية والشرطة والمنظمات الرئيسية المحلية والإقليمية والوطنية بها. وقد يساعد هذا الحدث على الحد من أي توترات أو اضطرابات.
- ينبغي للقاءمين على المسجد إعلام سلطة البلدية والشرطة بأي مؤشرات على وجود تصعيد محتمل. وبناءً على تقييم التوترات الإضافية والاضطرابات الاجتماعية وتصعيداتها، ينبغي أيضاً تقرير تنظيم حدث أوسع نطاقاً للسكان المحليين للسماع لمناقشة الاضطرابات والتوترات والحد منها.

### سلطة البلدية

- المحافظة على حوار مع لجنة إدارة المسجد لإبقائها على دراية بأي اضطرابات مستمرة عقب الحادث. والخطر هو أن يتلاشى الحادث من عقول الناس ويخبو الاهتمام الذي أولى له بسرعة نسبياً، وتحديداً ربما عند الحاجة لمواصلة الاهتمام على المدى الأطول. وينبغي أن يركز ذلك الحوار على حاجات لجنة إدارة المسجد والمصلين ومرتاديه، فضلاً عن أي مشاعر قلق وبانعدام الأمن. ويمكن أن تنعقد تلك المناقشات خلال المشاورات المنتظمة التي تجريها سلطة البلدية في الحالة المثالية مع لجان إدارة المساجد ووكالات الأخرى داخل البلدية. ويمكن للبلدية المشاركة في أي أحداث ينظمها المسجد للمصلين (انظر التفاصيل في فقرة المسجد).
- في حال عدم وجود محاكمات جنائية، زيارة المسجد شخصياً لتوضيح ذلك. ويمكن لسلطة البلدية فعل ذلك بنفسها أو بالتعاون مع شركاء آخرين المثلى المحلي، مثل المدعي العام. ويجب الاهتمام، كسلطة البلدية، بشكل خاص بالتوترات الاجتماعية عقب صدور قرار تحقيق جنائي.

- إذا كانت هناك دلائل محددة تشير إلى استمرار توترات فرهما كان من المستصوب تنظيم لقاء في الحي يضم أعضاء لجان إدارة المساجد والمصلين والسكان المحليين وسلطة البلدية لإتاحة الفرصة لمناقشة التوترات الكامنة.
- إذا كان الجناة أو المشتبه في كونهم الجناة من خارج المنطقة المباشرة أو حتى من خارج البلدية، فيجب اتخاذ الإجراءات المناسبة، على سبيل المثال الاتصال بالبلديات المحيطة و/أو توسيع نطاق الإجراءات لتشمل مجاورات أ، أحياء أخرى.

### الشرطة

- بعد الحادث، إخبار لجنة إدارة المسجد بأكبر قدر ممكن من الوضوح بالإجراءات التي سيتم اتخاذها استجابة للبلأغ: هل سيُشرع في تحقيق في الجريمة، وإذا كان الأمر كذلك، ما نوع التحقيق، وكم من الوقت سيستغرق؟ وفي حال عدم الشروع في أي تحقيق، شرح سبب ذلك بوضوح، وتقديم تفسير في حال عدم تحقق النتائج المرجوة بعد، على سبيل المثال إذا كانت الشرطة غير قادرة على تتبع مشتبه به، ومن المهم أيضاً أن تعلن الشرطة قرار المدعي (النائب) العام في حال محاكمة مشتبه به أو بهم أو لا أو وقف التحقيق.
- إدراج الحادث في جدول أعمال الاجتماع التشاوري الإقليمي بشأن التمييز لكي تكون البلديات والشرطة في المنطقة على علم بذلك، وعلى كل حال، يمكن أن تحدث مثل هذه الحوادث في البلديات المجاورة في المستقبل.
- على الأطول، الاستعداد والتأهب لأي «أفعال مقلدة» على نفس المسجد أو غيره من المساجد، أو حقاً أي «أعمال انتقامية». والدخول أيضاً في حوار مع لجان إدارة المساجد الأخرى في الجوار لقياس ما إذا كان لديها أيضاً شعور بانعدام الأمن.
- إذا تم اتخاذ قرار لتنظيم حدثٍ للجالية الإسلامية أو المجاورة (الحي) فينبغي استشارة لجنة إدارة المسجد فيما يتعلق بجدوى وجود الشرطة.
- اكتشاف ما يحتاج إليه الناس للشعور بالأمان مجدداً في المسجد أو المنطقة المحيطة به، وقد يعني هذا حراسة إضافية للمصلين، ونشر إضافي لضباط الدورية المحليين والمزيد من المراقبة، ومن الأهمية العودة إلى حالة ما قبل الحادث في أسرع وقت ممكن.

## 7. المرفق: أسباب استحقاق العقاب

قد تكون هناك أسباب مختلفة لتحديد انطواء الحادث على جريمة جنائية، تبعًا لنوع الحادث. واستنادًا إلى التحقيقات التي تقوم بها الشرطة، سوف تحدد خدمة الادعاء العام (النيابة) وجود أدلة تدعم تهمة التخريب و/أو التهديد و/أو التمييز، ثم تقرر المحكمة العقوبة النهائية. ويُنصح دائمًا بتقديم بلاغ عن الحادث لأن هذا سيعطي الشرطة والوكالات الأخرى رؤية للمشاكل وخطورتها، ويمكن من اتخاذ تدابير بخلاف التدابير الجنائية (على سبيل المثال تدابير وقائية).

خروقات القانون الأكثر صلة هي:

1. التدمير. بموجب القانون، يندرج هذا تحت عنوان «التدمير أو الإضرار». حيث يُعد التدمير المتعمد وغير المشروع والتسبب في عدم الصلاحية للاستخدام أو التصرف في الممتلكات التي تنتمي كليًا أو جزئيًا إلى الغير جريمة يُعاقب عليها القانون. ولذا يجب أن يكون قصد الجاني هو ارتكاب فعل التدمير المذكور ويجب أن يكون قد فعل ذلك على غير مقتضى القانون، أي بدون إذن أو موافقة المالك. ويندرج التخريب في جريمة التدمير الجنائية، وحيثما يرتكب جناة أنشطة تخريب كمجموعة يشير القانون إلى هذا على أنه فعل من أفعال العنف التي تُرتكب في مكان عام.
2. التهديدات. يتم المعاقبة عليها في مجموعة متنوعة من الحالات، على سبيل المثال عند التهديد بالعنف ضد أشخاص أو ممتلكات في مكان عام، أو التهديد بحرق متعمد أو ضرر جسدي خطير.
3. التمييز. يحدث هذا عندما يتم تقييد أو منع المساواة في ممارسة الحقوق الأساسية (مثلًا حرية الدين كما في هذه الحالة) بشكل من أشكال التمييز أو الاستبعاد أو التقييد أو التفضيل. وقد يلعب التمييز دورًا في الجرائم «العادية» بموجب القانون الجنائي العام، على سبيل المثال كسبب لارتكاب الجريمة. ويُشار إلى مثل هذه الجرائم في القانون الجنائي على أنها «جرائم لها جانب تمييزي بموجب القانون الجنائي العام»، وهي تشمل، من بين أنواع أخرى، جرائم المذكورة أعلاه المتعلقة بالتهديدات و/أو الاعتداءات و/أو أفعال التدمير. ويتم تطبيق عامل تشديد في الجرائم التي يكون لها جانب تمييزي بموجب القانون الجنائي العام. وتدنيس مسجد بعبارات تمييزية هو مثال على مثل هذه الجرائم.

4. الهجمات مع قصد إرهابي. يعنى مصطلح قصد إرهابي نية التسبب بالخوف الشديد لسكان بلدٍ أو لجزء منهم، أو إجبار حكومة أو منظمة دولية بشكل غير قانوني على فعل أو ترك أو السماح بأمر من الأمور، أو إعاقة شديدة أو تدمير الهياكل السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الأساسية لدولةٍ أو منظمة دولية.















Dit is een uitgave van

**Nationaal Coördinator Terrorismebestrijding en Veiligheid**  
**Expertise-unit Sociale Stabiliteit**

104040 | Juli 2017